مفردات المنهج لمادة انتشار الإسلام في افريقيا

(افريقيا الشرقية)

أولاً: مقدمة تعريفية عن افريقيا (الشرقية والغربية) وجغرافيتها وعلاقتها بالوطن العربي

❖ تعد قارة افريقيا من القارات الكبيرة التي تمتد من المحيط الأطلسي غرباً الى السواحل الجنوبية من البحر الأحمر وأعالي النيل شرقاً والصحراء الإفريقية شمالاً والغابات الاستوائية المطيرة جنوباً.

❖ الكتاب العرب القدماء أطلقوا عليها اسم (بلاد السودان)، من خلال الرحالة والجغرافيون العرب، الذين زاروا المنطقة، واسهبوا في وصفها، ووصف ممالكها والطرق التي تربطها بالعالم الخارجي ومواردها.

❖ امتازت القارة الافريقية بصورة عامة بأنها أرض منبسطة تكسوها الحشائش وتتوفر فيها الأنهار ومصادر المياه الأخرى، وعلى هذا الأساس ساعدت هذه العوامل على سهولة الحركة والتنقل فيها.

❖ **المناخ**: فيها يمتاز بقلة الأمطار كلما اتجهنا شمالاً وتقل النباتات كذلك، وكثافة الأمطار تكون في المناطق الغبية والساحلية بينما تقل كلما اتجهنا شرقاً.

❖ **مصادر المياه:** فاضافة الى المطار، فقد امتازت افريقيا بوجود الأنهار الكبيرة فيها، منها نهر النيجر ونهر النيل ونهر الكونغو؛ إذ تعد من الأنهار الكبرى، وهناك انهار أُخرى مثل نهر السنغال ونهر غامبيا ونهر الزامبيزي.

❖ **التكوين البشري**: أختلفت الآراء حول أصل الجنس البشري لسكان افريقيا، وقيل ان مهد الجنس البشري وموطن الإنسان الأول هو من افريقيا، لكن لا يمكن الجزم بذلك، وان اصل

الجنس البشري في افريقيا هم من سلالات واصول متنوعة ومختلفة، ويمكن تقسيم افريقيا الى عدة اقسام:

- الشمالية وبلاد الصحراء: سكانها من الحاميين والساميين ذوي البشرة السمراء والبيضاء، وينتسبون الى (حام ابن نوح).

- جنوب الصحراء وجنوب القارة من المحيط الهندي: الجنس الزنجي او السودان وهم خليط بالدماء الحامية ويتأثرون بالثقافة الحامية، واختلفت الآراء حول اصلهم فقيل انهم فرع من الكوشيين او انهم نتاج امتزاج قبائل الكوشيين مع البوشمان مع الأقزام، وبعض النظريات ارجعهم الى زنوج الهند، اطلق العرب عليهم اسم السودان نسبة الى سكنهم في باد السودان، او أرض السودان، الزنوج الجنوبيين والشرقيين اختلطوا بالحاميين، وتزوجوا منهم (الزنوج+ الحاميين) فاطلق عليهم تسمية (البانتو) وهم ينتمون الى اسرة لغوية واحدة، أما الزنوج الغربيون فهم ينتمون الى عدة لغات ولم يختلطوا مع الحاميين.

❖ البانتو يقسمون الى عدة أقسام: الغربيين- الشرقيون- الجنوبيون، الشرقيون منهم كان لهم اتصال مع العرب أكثر من غيرهم، بحيث كان هناك اختلاط وتزاوج نتج عنه الجنس (السواحلي) الذي كانوا يتحدثون اللغة السواحلية وهي خليط من لغات متعددة عربية وافريقية وهندية.

❖ توفرت في افريقيا عدة مقومات العيش منها الزراعة والتعدين والرعي وان الصحاري ليس دائما كما يضن البعض بأنها اداة عزلة وانما كان لها دور في الربط والاتصال عبر الواحات المتناثرة فيها.

❖ **سؤال/ الى أي زمن يمكن ارجاع علاقة افريقيا بالوطن العربي او العرب بصورة خاصة؟**

الجواب/ ذكرنا سابقاً ان الزنج الشرقيون من البانتو الذين (هم خليط من الحاميون والزنوج بعمليات المصاهر) كان لهم اكثر اتصالاً مع المناطق الساحلية، ونتجت عنها اللغة السواحلية،

وهذه المناطق الساحلية هي قريبة من اليمن والحضارمة (اهل حضرموت) فقد كانت مصالحهم امتداداً لتجارتهم العظيمة في الخليج العربي والبحر الأحمر والمحيط الهندي بصورة عامة.

ان معرفة العرب بصناعة السفن منذ القدم واجادتهم بها جعلهم يبحرون بهذه السفن عبر البحار من الخليج العربي الى بحر العرب الى البحر الأحمر وساحل افريقيا الشرقي.

تحدثت الكتابات السومرية والأكدية والبابلية التي تعود الى الألف الثالث قبل الميلاد عن الصلات البحية بين الجزيرة العربية والحبشة، وكانت هناك حضارات قائمة مثل دلمون/ البحرين، مجان/ عُمان، ميلوخا/ اختلفت الآراء حولها منهم من يذكر انها الحبشة او السند. كذلك الفينيقيون عرفوا الساحل الإفريقي الشرقي ومارسوا التجارة هناك في حدود سنة ١٠٠٠ق.م.

وهناك نظرية تتحدث عن ان عرب الجنوب (السبئيون) هاجر البعض منهم الى الساحل الشرقي الافريقي والحبشة، وعليه هم من زود هذه المنطقة بالعنصر السامي والجزري، وعلاوة على ذلك فإن عرب اليمن هو الموطن الأصلي للحبش الذين اسسوا (مملكة اكسوم)، وكان بينهما علاقات تجارية عن طريق البحر. وعلى مثل ذلك كان الاوسانيين نسبة الى اوسان.

اذن كان لعامل الهجرة والتجارة دور كبير في معرفة العرب بالمنطقة واختلاطهم معهم.

❖ سؤال/ ما هي أسباب الهجرة الى افريقيا؟

الجواب/

١- عرف عن السبئيين بأنهم بحارة مهرة عرفوا الفلك واتجاهات الرياح الموسمية واحتكروها لأنفسهم وكانوا متقدمين حضارياً على سكان افريقيا الشرقية، فنقلوا معهم ثقافاتهم وحضارتهم الى هذه المناطق، وكذلك لغتهم (اللغة الجعزية)، نسبة الى قبيلة الأجاعز واصبحت هذه اللغة فيما بعد لغة اهل اكسوم، كذلك ادخل السبئيون مهاراتهم الالزراعية والصناعية والفنون والخط وعبادة الالهة السبئية ونقلوا عبادتها الى هذه المناطق الشرقية الافريقية الساحلية.

٢- هناك عدة أسباب منها انهيار سد مأرب عام ١٢٠ تقريباً، فقلت الأراضي الزراعية فانتشرت القبائل العربية اليمنة شرقاً وغرباً ومنهم من اتجه الى الساحل الافريقي الشرقي وانشاء تجارات معهم بمادتي العاج والذهب.

نفهم مما تقدم الى قدم معرفة العرب بالمناطق الإفريقية، وانهم دخلوا هذه المناطق بطرق سلمية ونقلوا معهم حضارتهم وكان لعامل التجارة الدول الأول لذلك.

البحر المتوسط
الجزائر
ليبيا
مصر
السودان
موريتانيا
العراق
الكويت
قطر
البحرين
الإمارات
سلطنة عمان
المملكة العربية السعودية
الجمهورية اليمنية
جيبوتي
الصومال
المحيط الهندي
جزر القمر

بحر الروم
مصر
بلاد فارس
الجزيرة العربية
مكة
اكسيوم
الحبشة
اليمن
بحر العرب
طريق الهجرة للحبشة
minhaji.net